

تاج العروس من جواهر القاموس

لم تُنْصَرَفْ أُمٌّ عَمَّارٍ نَوَى قَذَفُ ... ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي أَيْ :
لا تُخَلِّينِي .

وقال ابنُ دريد : العَجَارِيفُ من المَطَرِ : شِدَّةُ تَهْ عند إقباله كعَجارِفِه في
الدَّهْرِ والمَطَرِ . وهو يَتَعَجَّرُفُ عَلَيْنَا : أَيْ يَتَكَبَّرُ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجَّرُفٌ
. وفي الصحاح : هو يَتَعَجَّرُفُ عَلِيْهِمْ : إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُمْ بِمَا يَكْرَهُهُونَهُ وَلَا
يَهَابُ شَيْئاً .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَعِيرٌ ذُو عَجَارِيفَ عَجَارِيفَ : فِيهِ نَشَاطٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
:

وصلنا برها الأخماسَ حتَّى تَبْدَسَلْتُ ... من الجَهْدِ أَسْدَاساً ذواتُ العَجَارِيفِ
والعَجَرَفَةِ : رُكُوبُكَ الْأَمْرِ لَا تُروِّي فِيهِ وَقَدْ تَعَجَّرَفَهُ .
ع - ج - ف .

العَجَفُ مُحَرَّكَةٌ : ذَهَابُ السَّمَنِ وهو أَعْجَفُ وهي عَجَفَاءُ ج : عَجَافٌ . من
الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ قاله اللَّيْثُ وهو شاذٌّ على غير قياس لأنَّ أَفْعَلَ وفَعَلَاءَ
لا يُجْمَعُ على فِعَالٍ بالكسْرِ غير هذه الكلمة رَوَايَةٌ شاذَّةٌ عن العَرَبِ
ولكنَّ هُهم بَنَوُوهُ على لفظِ سِمَانٍ فقالوا : سِمَانٌ وَعَجَافٌ وقيل : هو كما قالوا :
أَبْطَاحٌ وَبَطَاحٌ وَأَجْرَبٌ وَجِرَابٌ وَلَا نَطِيرَ لعَجَفَاءَ وَعَجَافٍ إِلَّا قولُهُم :
حَسَنَاءُ وَحَسَانٌ كَذَا قولُ كُرَاعٍ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوا بَطَحَاءَ على
بَطَاحٍ وَبَرَقَاءَ على بَرِاقٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْنُونُ وَنَصَّ الجَوْهَرِيُّ : والعَرَبُ
قَدْ تَبْنِي الشَّيْءَ وَنَصَّ العُبابُ : قَدْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ على ضِدِّهِ قال شَيْخُنَا
: وَلَوْ قَالَ بَنَوُوهُ على نِدِّهِ أَيْ : مِثْلِهِ لَكَانَ أَقْرَبَ وهو ضِعَافٌ كما مالَ إِلَيْهِ
بعضهم كما قالُوا : عَدُوَّةٌ بِالْهَاءِ لِمَكَانِ صَدِيقَةٍ وفَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ومنه قولُهُ تَعَالَى : "

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ " هي الهَزْلَى التي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ ضُرِبَتْ
مِثْلًا لِسَبْعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِمِيبَ وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : يَسُوقُ
أَعْنُزاً عِجَافاً وقال مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيْسَةَ :

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسيَ الجَوَارِي ... فَتَنْبِذُوا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ وَقَدْ
عَجَفَ كَفَرِحَ وَكَرَّمْ وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلُ وفَعَلَاءُ على فَعْلٍ يَفْعُلُ في أَحْرَفٍ

مَعْدُودَةٌ مِنْهَا : عَجْفَ يَعْجِفُ فَهُوَ أَعْجَفُ وَأَدُمَ يَأْؤَدُمُ فَهُوَ آدَمُ وَسَمُرَ
يَسْمُرُ فَهُوَ أَسْمَرُ وَحَمَقَ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقُ وَخَرَقَ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقُ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : عَجْفٌ وَعَجَفٌ وَحَمَقٌ وَحَمَقٌ وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ وَخَرَقٌ وَخَرَقٌ . وَنَمَلٌ
أَعْجَفُ : أَيْ رَقِيقٌ وَنَمَالٌ عَجَفٌ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ : .

تَرَاحُ يَدَاهُ لِمَحَشُورَةٍ ... خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ وَالْعَجْفَاءُ :
الْأَرْضُ لَا خَيْرَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ أَرْضًا عَجْفَاءً وَشَجَرًا
أَعْشَمَ أَيْ : قَدْ شَارَفَ الْيُبُسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : نَزَلُوا فِي بِلَادٍ عَجْفَاءَ : أَيْ
غَيْرِ مَمْطُورَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا : .

لَقِجَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ ... فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّسُهُنَّ فَرَوَيْنَا يَقُولُ
: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعَةٍ أَيَّْامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ . وَأَبُو
الْعَجْفَاءِ : هَرَمُ بْنُ نُسَيْبٍ السُّلَمِيُّ : تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ وَرَدَّهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ
الثَّقَاتِ